﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

***

تطوير معايير خطط التحسين لمدارس التعليم الأساسي المعتمدة في ضوء التجارب والنماذج المعاصرة في الاعتماد التربوي

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص أصول التربية)

إعداد

أ.د. محمد الأصمعي محروس
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة سوهاج

د/ حمدى السيد عبد اللاه
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ / لبنى السيد علي محمد
باحثة دكتوراه – قسم أصول التربية

مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية العدد الخامس – أكتوبر ٢٠٢٠م
Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

ملخص:

هدف البحث التعرف على ماهية معايير خطط التحسين للاعتماد التربوي في ضوء التجارب والنماذج المعاصرة والكشف عن واقع معايير خطط التحسين بالمدارس المعتمدة في ضوء المعايير القومية لضمان الجودة والاعتماد بجمهورية مصر العربية والإلمام بنماذج معايير خطط التحسين للاعتماد التربوي بمدارس التعليم الأساسي المعتمدة، والتوصل لتوصيات لتطوير معايير خطط التحسين بالمدارس المعتمدة، وقد استخدم البحث منهجية البحث الوصفي لملاءمته لغرض البحث، كما اعتمد البحث على استبانة تم تطبيقها على عينة من المراجعين الخارجيين بالهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد القبل الجامعي، وأعضاء الدعم الفني بوحدات قياس الجودة بالإدارات التعليمية بمحافظة سوهاج وبلغ حجمها ٨٣ فرداً، وقد توصل البحث لعدة نتائج أهمها محدودية معايير خطط التحسين المدرسي في معايير الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، والتي تعتمد عليها في تفعيل خطط التحسين المدرسي بتلك المدارس، ضعف تدريب العاملين بالمدارس المعتمدة على إعداد خطط التحسين وكيفية تنفيذ إجراءاتها لضمان جودة تلك المدارس.

.

Abstract

The purpose of the research is to identity the standards of the improvement plans for educational accreditation in the light of contemporary experiments and models, and to reveal the reality of the standards of improvement plans in accredited schools in the light of the National Standards of Pre-University quality assurance and accreditation in A.R.E, and reach recommends to develop the standards of improvement plans in accredited schools.

The research was based on a questionnaire that was applied to a representative sample of external auditors of the National Quality Assurance and Pre-University Accreditation agency and the technical support staff in the quality measurement units in the educational departments in sohag governorate, and the sample size reached 83 individuals.

The research found the most important results, The limited standards of the schools improvement plans in the standards of the Quality Assurance and Accreditation which depend on them in activating the improvement plans in the approved schools and weak training of the staff in the accredited schools based on the preparation of implementing their producers to ensure the quality of these schools.

مقدمة البحث:

تختلف معايير الاعتماد التربوي من بلد لبلد أو من مؤسسة لمؤسسة لكن جميعها متفقة على هدف واحد وهو مساعدة المؤسسات التعليمية على رفع مستوى الجودة فيها وتحسين فعاليتها ودعم جهودها للسير نحو التميز.

وقد ظهر واضحاً أن التحدي الذي يواجه مدارس التعليم الأساسي في القرن الحادي والعشرين هو كيف تحافظ على التحسين في البيئات المتغيرة باستمرار، وفي مواجهة العولمة المتزايدة والتقدم التكنولوجي المتسارع[١].

ومن ثم فقد ركز الباحثون والممارسون على بناء تحسين المخرجات التعليمية كمتطلب سابق وركيزة أساسية لنجاح جهود خطط التحسين المدرسي الحالية والمستقبلية.ولا ريب أن المجتمع المصري يشهد حالياً ثورة غير مسبوقة في جميع المجالات، ولاسيما في المجال التربوي، والإهتمام بجودة التعليم، ونشر ثقافة الجودة والتحسين على جميع المستويات في ضوء معايير ومواصفات الجودة العالمية للمؤسسات التعليمية.

وبالرغم من الجهود المستمرة في وضع خطط التحسين المدرسي سواء المبذولة خارجيًا(من خلال السلطات التعليمية المحلية أو القومية) أو المبتكرة داخليًا(من خلال الجهود الذاتية للمدرسة) إلا أن هناك دلائل عديدة تؤكد إخفاق كثير من جهود التحسين المدرسي التي تنفذها وزارة التربية والتعليم في مصر، أو أنها على الأقل لم تؤت بنتائجها المرجوة [٢].

مشكلة البحث :-

تسعى نظم التعليم في جميع دول العالم إلي غاية نهائية مشتركة تتمثل في تحسين تعلم الطلاب؛ ومن ثم نالت خطط التحسين اهتماماً واسع المدى؛ وقد ترتب على ذلك ظهور مجموعة من البرامج والمبادرات المتنوعة للتحسين المدرسي والتي ارتبطت بعدد من التعبيرات

([1])Gerring, J , **Case study research: principles and practices**. Cambridge: Cambridge University Press, 2007, p112

(2)Leithwood, K. and . Jantzi, D.: Transformational **Leadership**: How Principals Can Help Reform School Cultures." School Effectiveness and School Improvement, , 1(4), 2009,p 249.

الحديثة منها :الرؤية، والرسالة، والمعايير، والتمكين، والشراكة، والقيادة الموزعة، ومجتمعات التعلم المهنية[١]، ويُعد مفهوم خطط التحسين المدرسي من المفاهيم التي أخذت تنتشر بين الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، فهو وليد الفكر الغربي والذي يقوم على أساس أن المدرسة تقوم بالدور الأساسي فيما يتعلق بتحسين الأداء داخل المؤسسة، ويتفق هذا مع ما أكدته دراسة (علي السلمي، ١٩٩٥) [٢] أن فلسفة خطة التحسين المدرسي تعتمد على وظيفتين أساسيتين للعمل داخل المؤسسة التعليمية وهما الصيانة والتحسين، حيث يقصد بالصيانة هنا بأنها هي وضع المعايير والتأكد من اتباعها أما التحسين فهو تطوير لهذه المعايير والارتقاء إلى معدلات أعلى.

لذا أصبحت خطط التحسين المدرسي نشاط أساسي لأي مؤسسة تعليمية معتمدة هادفة للتميز والتنافسية والتي تتسم بخصائص لم تكن من قبل ضمن حدود المفهوم التقليدي للتخطيط المدرسي، حيث أصبحت تستند إلى رؤية ورسالة المؤسسة ولابد أن تلتزم بهما، وتعمل على تحقيق ما تتضمناه من طموحات بشأن المستقبل، وتؤكد على الأمتياز، وتسعى إلى تحقيقه من خلال الإنجاز الراقي والأداء المتميز.[٣]

وعلى ذلك، فقد أظهرت الخبرة بعضاً من مؤشرات ضعف تفعيل معايير خطط التحسين لمدارس التعليم الأساسي المعتمدة للمدارس فإنها عادةً جهود متناثرة ترتبط بقدرة واستعداد مدير المدرسة وبعض العاملين بالمجتمع المدرسي فقط، وتعرقلها كثيراً من العقبات الداخلية والقيود الخارجية، ولا يمكن التعويل عليها كأساس للتحسين المدرسي، ويؤكد ذلك أهمية تبني نمط القيادة الموزعة والتشاركية كعنصر ضروري في تحقيق القدرة على التحسين المدرسي، وتطوير معايير خطط التحسين المدرسي في ضوء النماذج والخبرات المعاصرة.

([1])Cosner, S , **School improvement models**, in W. Fenwick (Ed.), Encyclopedia of Educational Leadership and Administration. vol.2. Thousand Oaks, Ca: Sage Publications, Inc,2008, p78

٢- علي السلمي، **إدارة الجودة ومتطلبات التأهيل للأيزو ٩٠٠٠**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥، ص ٣٧.

٣ - محفوظ أحمد جودة، **خطط التحسين مفاهيم وتطبيقات**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص ٨٥.

تساؤلات البحث :-

- ما أبعاد الاعتماد التربوي ومعايير خطط التحسين بمدارس التعليم الأساسي المعتمدة في التجارب والنماذج المعاصرة؟
- ما واقع تفعيل معايير خطط التحسين المدرسي في الاعتماد التربوي في مرحلة التعليم الأساسي المعتمدة بمحافظة سوهاج؟
- ما التوصيات المقترحة لتطوير معايير خطط التحسين المدرسي بمدارس التعليم الأساسي المعتمدة؟

أهداف البحث :-

- التعرف على أبعاد الاعتماد التربوي ومعايير خطط التحسين في التجارب والنماذج المعاصرة في مرحلة التعليم الأساسي.
- الكشف عن واقع تفعيل معايير خطط التحسين المدرسي في الاعتماد التربوي في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج.
- التوصل لتوصيات لتطوير معايير تفعيل خطط التحسين المدرسي.

أهمية البحث :-

- يستمد البحث أهميته من أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو خطط التحسين والذي يعتبر من أهم المفاهيم لما له من أهمية في تحسين أداء المؤسسات التعليمية وتحقيق رسالتها وأهدافها.
- تضع نصب أعين القائمين بمنح شهادة الاعتماد للمدارس الصورة الحقيقية لمدى واقعية المعايير وتفعيل خطط التحسين داخل هذه المدارس.
- المساهمة في تحسين المعرفة في التجارب والنماذج المعاصرة في مجال خطط التحسين للباحثين والدارسين والمراجعين ومدراء المدارس نظراً لندرة الدراسات في هذا المجال

منهج البحث :-

إن منهجية البحث العلمي المتبعة في هذا البحث، هو المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لدراسة وإيضاح خصائص الظاهرة أو حالة معينة كما هي كائنة في الواقع وتفسيرها في إطارالمتغيرات المحيطة بها.(١)

حدود البحث :-

- اقتصرت الدراسة على تناول مفهوم الاعتماد التربوي وخطط التحسين المدرسي في ضوء التجارب والنماذج المعاصرة، ومن ثم الوقوف على معوقات تفعيل معايير خطط التحسين للمدارس المعتمدة لمرحلة التعليم الأساسي بسوهاج .
- واقتصرت الدراسة في جانبها الميداني على تطبيق أداة الدراسة على (٨٣) فرداً من أعضاء الدعم الفني بوحدات قياس الجودة بالإدارات التعليمية وبعض المراجعين الخارجيين بمحافظة سوهاج وتم إجراء الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨م.

أدوات البحث :-

أستبانة وتم تطبيقها على العينة المستهدفة في مدارس التعليم الأساسي المعتمدة بمحافظة سوهاج.

مصطلحات البحث :-

١. الاعتماد التربوي

يعرف بأنه "الاعتراف العلنى لمؤسسة ما أو معهد أو كلية أو برنامج دراسى متخصص تتوافر فيه مؤهلات ومعايير تعليمية معنية معترف بها رسمياً، ويتضمن الاعتماد تقييم عملى مقبول لجودة مؤسسات التعليم أو البرامج بهدف التشجيع والتطوير نحو الأفضل لهذه البرامج باستمرار"، ويعد ذلك ضرورياً لسببين هما: أن تتحمل المؤسسات الأكاديمية المسئولية أمام بعضها لتحقيق أهداف واضحة ومحددة من خلال برامج تعليمية مناسبة والتأكد من مدى التزام هذه المؤسسات ببرامج ذات معايير محددة ومقبولة سلفاً(٢) ، وتعرفه الباحثة إجرائياُ بأنه

١- حسام مازن، أصول **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة: دار الفجر، ٢٠١٢، ص٢١٦.

٢ - صفاء محمود عبد العزيز، سلامة حسين عبد العظيم، "ضمان جودة ومعايير اعتماد مؤسسات التعليم العالى، **المؤتمر السنوى الثالث عشر**، " **الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية**"، جامعة القاهرة: كلية التربية ببنى سويف بالتعاون مع الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٢٤، ٢٥ يناير ٢٠٠٥م، ص٤٩٢.

نتيجة ومخرج رئيسي لعملية التقويم والتي تحدد في الاعتراف من قِبل مؤسسة رسمية تمنح رخصة للمؤسسة تستطيع من خلالها مزاولة أنشطتها التربوية.

٢. التجارب والنماذج المعاصرة:

تعرف التجارب والنماذج المعاصرة بأنها: "خبرات بعض الدول العالمية والعربية في مجال الاعتماد التربوي ومعايير خطط التحسين المدرسي للاستفادة منها في تطوير التعليم في مصر.

٣. المعيار التربوي:

يعرف بأنه "عبارة تستخدم للحكم على جودة المنهج أو طريقة التدريس، أو أسلوب التقويم، أو برنامج التنمية المهنية للمعلمين"(١)

خطوات السير في البحث :-

- **الاطلاع على المراجع والدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث.**
- **عرض الإطار العام للبحث وتشتمل على (المقدمة، مشكلة البحث، الأهداف، الأهمية، المنهج المستخدم، الحدود، الأدوات، العينة، مصطلحات البحث من خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية).**
- **يعرض البحث لتوصيات مقترحة يمكن من خلالها تطوير معاييير خطط التحسين للاعتماد التربوي لمرحلة التعليم الأساسي.**

الإطار النظري للبحث

تطوير معايير خطط التحسين في ضوء التجارب والنماذج المعاصرة في الاعتماد التربوي

تمهيد:-

بالرغم من الجهود المستمرة في وضع خطط التحسين المدرسي سواء المبذولة خارجيًا (من خلال السلطات التعليمية المحلية أو القومية) أو المبتكرة داخليًا(من خلال الجهود الذاتية للمدرسة) إلا أن هناك دلائل عديدة تؤكد إخفاق كثير من جهود التحسين المدرسي التي تنفذها وزارة التربية والتعليم في مصر، أو أنها على الأقل لم تؤت بنتائجها المرجوة

١- زكريا احمد عزام ، معايير الاعتماد العام والخاص ودورها في رفع جودة التعليم العالي – حالة دراسية جامعة الزرقاء الأهلية ، **مجلة علوم إنسانية**، مج٤، ع٣٣، ٢٠٠٧، ص٢٣٠.

فالملاحظ" عدم الرضا العام عن الخدمة التعليمية التي تقدمها المدرسة المصرية عامة ، وعدم قدرتها على مواجهة التغيرات والتحديات المعاصرة للتحسين المدرسي.

أما المبادرات الذاتية للمدارس فإنها عادة جهود متناثرة غير ممنهجة ترتبط بقدرة واستعداد مدير المدرسة فقط، وتعرقلها كثيراً من العقبات والقيود الخارجية، ولا يمكن التعويل عليها كأساس للتحسين المدرسي(١).

أولاً: مفهوم الإعتماد التربوي:

كان للتعاريف المتعددة للاعتماد نصيب كبير ولكن قبل أن تبدأ الباحثة بتعريف الإعتماد التربوي ينبغي أولاً تعريف الاعتماد بصفة عامة ، وأنه منذ بروز ظاهرة الاعتماد على السطح التربوي، تشابكت تعريفات الاعتماد مع القضايا الاجتماعية (٢) ، ويعرف الاعتماد لغةً : يعني الثقة واعتمد الشيء أي وافق عليه.(٣)

ويعني المصطلح باللغة الانجليزية Accreditation وهو قبول أو الموافقة لجهة أو مؤسسة تعليمية بالقيام بنشاطات تعليمية بعد أن توفرت لها المعايير الواجب توافرها للقيام بمثل هذه المهمات.(٤)

ويعرف معجم المصطلحات التربوية الاعتماد بأنه: " عملية نظامية تعليمية للتأكد من أن المؤسسة أو العاملين بها يمتلكون حداً أدنى من الكفاءة، وكل دولة تحدد معاييرها الخاصة بالاعتماد، وتقترح أن يكون لدى المتقدمين للتدريس بها معلومات عن المتطلبات العامة للاعتماد، وكيفية الحصول على المعلومات المرتبطة بذلك("٥).

---

(1)Leithwood, K. and . Jantzi, D.: Transformational **Leadership**: How Principals Can Help Reform School Cultures." School Effectiveness and School Improvement, , 1(4), 2009,p 249.

٢- فيصل الملا عبد الله: "الاعتماد الأكاديمي في التعليم الجامعي (مفهومه أهدافه ،أسسه، منظماته)"، **مجلة التربية**، العدد الحادى والعشرون ، كلية التربية جامعة الفيوم، ٢٠٠٦، ص٩٦.

٣- معجم اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، ١٩٨٩م، ص ٢٦١.

٤- رشدي أحمد طعيمة وآخرون، الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد (الأسس والتطبيقات) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع : الأردن ، ٢٠٠٦، ص٣٢.

٥ - ميشيل تكلا، رمزى كامل، **معجم المصطلحات التربوية**، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٨، ص١٠.

ويعرف الاعتماد التربوي بأنه :"الاعتراف العلنى لمؤسسة ما أو معهد أو كلية أو برنامج دراسى متخصص تتوافر فيه مؤهلات ومعايير تعليمية معنية معترف بها رسمياً، ويتضمن الاعتماد تقييم عملى مقبول لجودة مؤسسات التعليم أو البرامج بهدف التشجيع والتطوير نحو الأفضل لهذه البرامج باستمرار"(١).

كما يعرف الاعتماد بأنه: "هو نشاط مؤسسي علمي موجه نحو النهوض والارتقاء بمستوى مؤسسات التعليم والبرامج الدراسية، وهو أداة فعالة ومؤثرة لضمان جودة العملية التعليمية ومخرجاته واستمرارية تطويرها".(٢) ، ومن خلال ما أشارت إليه الأدبيات من تعاريف للاعتماد التربوي نلاحظ تعدد التعريفات في إطلاق مسميات محددة حسب ما يراه الكُتاب في نظرتهم الخاصة لمفهوم الاعتماد وطبيعته، وقد عمدت الباحثة إلى تصنيف تلك التعريفات حسب اتفاقها على صيغة التعريف إلا أنها لا تخرج عن المعنى العام للاعتماد.

ويعرف دليل الزيارات الاعتمادية الصادر عن المجلس الوطني لاعتماد برامج إعداد المعلمين (NCATE) الاعتماد التربوى بأنه: "إجراءات موضوعية تهدف إلى تقويم جودة البرامج التربوية وكفاءة المؤسسة التعليمية بناءً على معايير مهنية محددة مسبقاً".(٣)

ويعرف الاعتماد التربوي بأنه "مجموعة من المعايير والإجراءات التي يهدف تنفيذها والأخذ بها في سبيل تحسين نوعية وجودة برامج إعداد المعلمين وانه بهذا التعريف ليس غاية في حد ذاته وإنما هو وسيلة من وسائل الارتقاء بجودة التعليم وتحسين مخرجاته"(١).

---

١ – صفاء محمود عبد العزيز، سلامة حسين عبد العظيم، "ضمان جودة ومعايير اعتماد مؤسسات التعليم العالى، **المؤتمر السنوى الثالث عشر، " الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية"**، جامعة القاهرة: كلية التربية ببنى سويف بالتعاون مع الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٢٤، ٢٥ يناير ٢٠٠٥م، ص٤٩٢.

٢ – عماد الدين شعبان، الجودة الشاملة ونظم الاعتماد الأكاديمي في الجامعات العربية في ضوء المعايير الدولية، الرياض، ٢٠٠٧، ص ١٤.

3 - Selden, R,: Accreditation A strength Over Standards In Higher Education, Now Your, Harper and Bros,2001, p70

ويتضح من خلال عرض مفهوم الاعتماد التربوي تعرف الباحثة الاعتماد التربوي بأنه نتيجة ومخرج رئيسي لعملية التقويم والتي تحدد في الاعتراف من قِبل مؤسسة رسمية تمنح رخصة للمؤسسة تستطيع من خلالها مزاولة أنشطتها التربوية.

ثانياً: خطط التحسين:

تُعرف خطط التحسين بأنها: "هي الوثيقة التي تُعنى بوصف جميع الأنشطة و التدخلات التي ستقوم بها المدرسة على مدار العام الدراسي وذلك في ضوء نتائج تطبيق أدوات التقويم الذاتي للمدرسة و المصممة وفق المعايير القومية للتعليم"(٢)، وعليه يتضح مدى أهمية خطط التحسين على الطلاب أنفسهم، كمايشير التعريف إلي الحاجة لوجود ارتباط قوي بين التحسين الذي يتم على نطاق المدرسة والتحسين الذي يحدث داخل الفصول ، وعليه فإن خطط التحسين هي الوثيقة التعليمية التي تسعي لإحداث تغييرات إيجابية في بيئات تعلم الطلاب الصفية ، هدفها النهائي جعل المدارس أماكن أفضل لتعلم الطلاب ودعم قدرة المدرسة على إدارة التغيير.

أهداف معايير خطط التحسين:

تشتق أهداف معايير خطة تحسين الأداء المدرسي **بما يؤدى إلي تطوير** الأداء **للمستوى المطلوب، وتصنف أهداف خطة التحسين** المدرسي **إلي(٣):**

أهداف عامة: تحدد الوضع الذي ترغب في أن يكون عليه الموقف بعد انتهاء الخطة و تركز على المخرجات المرغوب فيها .

١- محمد حسنين العجمي، "متطلبات تحقيق الجودة الشاملة في مدارس التعليم الثانوي العام بجمهورية مصر العربية في ضوء أسلوب الاعتماد المؤسسي (الأكاديمي) "، مجلة لثقافة والتنمية ، ع ٧، ٢٠٠٣، ص ٩١

(2) Epstein, J, and. Jackson, V, Teachers Involve Parents In Schoolwork: Manual for Teachers – Language Arts, Science/Health and Math. Baltimore, Md.: Johns Hopkins University, Center on School, Family and Community Partnerships, 2005, p90.

(3) Heft, J, Catholic Identity and the Future of Catholic Schools." The Catholic Identity of Catholic Schools, vol. 2 of Catholic Schools for the 21st Century, by James Heft and Carleen Reck. Washington, D.C.: National Catholic Education Association, 2011,p410

أهداف إجرائية : هي نتائج محددة قابلة للقياس يمكن تحقيقها في فترة محددة، ومن خصائص الهدف الإجرائي الجيد أن يكون: (محدداً– قابلاً للقياس– قابلاً للإنجاز– واقعياً – له بعد زمني).

وهدف معيار التحسين المدرسي هو إحداث تغيير ثقافي إيجابي من خلال تعديل العمليات التي تحدث داخل المدرسة(١).

ويتضح من ذلك أن خطط التحسين المدرسي عملية هدفها الإصلاح، وإحداث تغييرات إيجابية في بيئات التعلم المدرسي، انطلاقاً من أنه ليس كل تغيير في نظام التعليم، أو في أحد عناصره يتضمن بالضرورة الإصلاح أو التحسين، ولكن لا شك أن كل تحسين يؤدي إلي إحداث تغيير إيجابي بشكل أو بآخر على مستوى النظام.

وتهدف معايير خطط التحسين المدرسي **إلي تحقيق الآتي**

١. **تجويد مخرجات النظام التعليمي وتنمية المدرسة كمؤسسة قائمة بأدوارها في المجتمع .**
٢. **ترسيخ ثقافة التقويم الذاتي لدى العاملين بالمدرسة تفعيل أدوار المعلمين الأوائل كمشرفين مقيمين بالمدرسة.**
٣. **تنمية مهارات العمل بروح الفريق والعمل التعاوني لدى العاملين.**
٤. **تشخيص مستويات الأداء الحالية للمدرسة من أجل تطويرها .**
٥. **تمكين المدرسة من الاستفادة من إمكانياتها البشرية والمادية بفاعلية أكبر.وجعل المدرسة كمنظمة متعلمة.**
٦. **تخطيط وتصميم برامج الإنماء المهني في ضوء الاحتياجات التدريبية الفعلية للعاملين بالمدرسة .**

وتتمثل التجارب والنماذج المعاصرة لمعايير الاعتماد التربوي من واقع خطط التحسين لمدارس التعليم الأساسي فيما يلي:

---

(1) Epstein, J and Coate, L, Effects of Summer Home Learning Packets on Student Achievement in Language Arts in the Middle Grades.", School Effectiveness and School Improvement, 7(4), 2009, p383

أولاً: معايير الاعتماد وخطط التحسين بمدارس التعليم الأساسي بولاية أوهايو الأمريكية يمكن تناول معايير الاعتماد المدرسي من خلال خطة أحد الولايات الأمريكية للاعتماد، إذ تتكون معايير الاعتماد للمدارس من خمسة معايير هي:

المعيار الأول : الفلسفة / الرؤية، الرسالة والسياسات Philosophy\ Mission Vision and policies حيث أنه اتساقاً مع فلسفة التعليم والسياسات التعليمية للولاية، فان المدارس سوف تطور فلسفة ورؤية ورسالة مكتوبة ويتم مراجعتها سنوياً، وتتناول فلسفتها ورسالتها ورؤيتها الجوانب التالية: (١)

- **بيئة تعلم آمنة .**
- **ضمان النظام في الصف الدراسي .**
- **القيم الأساسية.**
- **مهارات الاتصال.**
- **المنهاج الأساسي.**
- **مهارات قوة العمل.**
- **التكنولوجيا المستخدمة.**
- **المواطنة المسئولة.**
- **تطوير وكتابة سياسات وممارسات إدارية يتم مراجعتها سنوياً.**
- **ضمان مشاركة ومساهمة المجتمع المحلي في تطوير الفلسفة والرؤية والرسالة .**
- **توزيع ونشر الفلسفة والرؤية والرسالة بين أولياء الأمور والطلاب وأصحاب المصلحة العامة.**
- **تضمين الفلسفة والرؤية والرسالة في كتيبات المدرسة وملصقاتها ومكاتباتها .**
- **إتاحة الفرص أمام الطلاب والمعلمين وجميع المعنيين بالمدرسة للحصول على كتيباتها ومنشوراتها المتعلقة بسياستها.**

المعيار الثاني : الأفراد والشهادات

يتم معاملة جميع التربويين طبقاً لقوانين الولاية المتعلقة بمعايير الترخيص والشهادات التي يجب أن يحصل عليها العاملون في المدرسة وهي(٢) :

---

[١]- بشير محمود حسين، الاعتمادللمؤسسات التعليمية مدخل لإصلاح التعليم، **بحث مقدم للمؤتمر الدولي السابع التعليم في مطلع الألفية الثالثة الجودة- الإتاحة- التعلم مدى الحياة**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩ ، ص١٥٠.

[٢]- محمد شحات الخطيب، مدخل لتطبيق معايير ونظم الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، **مرجع سابق** ، ص٨٤

- **تعيين الأشخاص المؤهلين والقادرين على القيام بالوظائف المحددة لكل منهم .**
- **تعيين الإداريين والمعلمين والمسئولين عن الخدمات الطلابية في المجالات التي يمكنهم القيام بها.**
- **توفير العدد الكافي من الأفراد بالنسبة لمعدلات الطلاب .**
- **تطوير وتنفيذ السياسات والإجراءات المتعلقة بتقويم الأفراد غير المؤهلين .**
- **تعيين العمالة المساندة الكافية لتنفيذ حاجات أعضاء هيئة التدريس والطلاب والمدرسة.**
- **مطالبة المعلمين والإداريين وغيرهم من الهيئة المدرسية بتطوير وتنفيذ خططهم للتنمية المهنية.**
- **ضمان توافر الموارد المناسبة لأعضاء هيئة التدريس والعاملين لتحقيق أهداف خطط التنمية المهنية لكل منهم.**
- **تقديم خدمات طلابية تشمل المرشدين، والممرضات، والمسئولين عن الإعلام، والأخصائي الاجتماعي والنفسي والمشرفين الرياضيين وأخصائي عيوب النطق وغيرهم.**
- **تنفيذ الإجراءات التي تضمن الاختيار الدقيق لجميع المعنيين لشغل كل الوظائف.**
- **ضمان أن جميع هيئة المدرسة يتبعون ميثاق أخلاقيات المهنة كما تنص عليه المعايير المهنية ومكتب التعليم بولاية أوهايو.**

المعيار الثالث : المنهج وخطط التحسين المدرسي:

يجب توافر المناهج والممارسات التدريبية والتحسين المدرسي الضروري لتحقيق حاجات الطلاب ولهذا فان المدرسة مطالبة بما يلي: (١)

- **وضع مستويات عالية لمستوى تخرج الطلاب تتسق مع مستويات مكتب الولاية للتعليم.**
- **المشاركة في برامج الاختبارات التي توضع على مستوى الولاية وتبليغ المكتب التعليمي بنتائج الطلاب.**
- **إصدار تقارير تتعلق بمعدلات التخرج وتطوير خطط مكتوبة لتقليل أعداد الطلاب المتسربين.**

---

[١]– السيد سلامة الخميسي، "معايير جودة المدرسة الفعالة في ضوء منحى النظم(رؤية منهجية)"، **ورقة عمل مقدمة للقاء الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية**، الرياض : جامعة الملك سعود، ٢٠٠٧، ص٥٦.

- **إصدار تقرير عن حضور وانتظام الطلاب بالمدرسة .**
- **وضع وتطوير استراتيجيات لمعالجة نقاط الضعف في الاعتماد والتركيز بصفة أساسية على انجاز الطلاب.**
- **إصدار التقارير عن استخدام الأموال لمواجهة حاجات ومتطلبات التحسين المدرسي.**
- **إصدار تقارير واضحة عن انجاز الطلاب من خلال سجلات المدرسة**
- **الوضع في الاعتبار نتائج الاختبارات عند تنظيم الصفوف .**
- **الحكم على انجاز الطلاب باستخدام أدوات قياس متنوعة .**
- **استخدام نتائج انجاز الطلاب في تحسين تعلم الطلاب وتطوير برامج التدريب.**
- **تناول جوانب عدم الاتساق بين الممارسات التدريسية والممارسات التنظيمية وعلاقتها بالممارسات التعليمية المطلوبة من قبل الطالب وفق خطط التحسين المدرسي.**

المعيار الرابع : بيئة التعلم الذاتي Self- Learning Environment

تضمن المدارس تقديم بيئة تعلم آمنة ومنتجة ومنضبطة، وبالتالي على الدارس القيام بما يلي(١)

- **مساندة الرؤية التعليمية للمنطقة .**
- **وضع الإجراءات الضرورية لضمان الصحة العامة .**
- **توفير المساحات المناسبة والأدوات والنظم الآمنة بالنسبة للمبنى المدرسي والملاعب وغيرها من الأنشطة.**
- **تكوين فريق لامان المدرسة يشكل من المدرسة والمجتمع المحلي .**
- **تطوير ومراجعة السياسات والإجراءات على مستوى الولاية .**
- **توصيل وتدعيم وتطبيق سياسات وإجراءات المدرسة .**
- **مساندة المعلمين في ضمان الانضباط والإشراف .**
- **ضمان توافر قيم الأمانة، والانضباط الذاتي والغيرية واحترام السلطة وغيرها .**
- **تقديم برامج مساندة ودعم تحقق جميع حاجات الطلاب.**

---

[١]– محمد حامد الحضرى، "معايير مقترحة للجودة التعليمية في ضوء معايير بالديرج للجودة الشاملة في مدارس التعليم العام بالمملكة نموذج مقترح"، **رسالة دكتوراه**، جامعة المنصورة ، قسم الإدارة التربوية،٢٠٠٨، ص٧٣

واتساقاً مع فلسفة التعليم والسياسات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية فإن معايير الاعتماد في مؤسسات التعليم الأساسي بها تركز على الرؤية والرسالة الواضحة، مع الاهتمام بتعيين المؤهلين تأهيلا كافيا تبعا للتخصصات المطلوبة بحيث يتناسب عدد المعلمين مع عدد المتعلمين، وكذلك تعيين الأخصائيين النفسي والاجتماعي لدعم المتعلمين، كما أن معايير الاعتماد تؤكد على توافر المناهج التي تتناسب وقدرات المتعلمين، وتوفير الإمكانات المادية والبشرية لتقديم كافة الخدمات للمتعلم والتنوع في الاستراتيجيات المستخدمة في التعليم مع التأكيد على ضرورة توفير بيئة تعليمية آمنة للمتعلمين لتشجيعهم وتحفيزهم للتعلم وتحقيق أعلى أداء للجودة.

ثانياً: معايير مجلس الاعتماد وخطط التحسين بمدارس التعليم الأساسي للجمعية الجنوبية للكليات والمدارس (SACSCASI):

وتتمثل معايير مجلس الاعتماد وخطط تحسين المدارس فيما يلي(١)

١. المهمة والمعتقدات: يؤدي تطوير النظام والاتصالات والمعتقدات والمهام والرؤية إلى جودة عمل الطلاب والنظام والمدرسة.
٢. الحكم والقيادة : يؤدي النظام الجيد إلى زيادة وتعزيز استقرار القيادة والحكم والبناء التنظيمي ويتضمن التركيز على التنمية وتأكيد الرؤية، والتأكيد على تحسين تعلم التلاميذ وتدعيم الجهود التي تؤدي إلى نتائج مرغوب فيها.
٣. المنهج : النظام الجيد يقدم المنهج الذي يعتمد على الأبحاث والمستند على توقعات واضحة عن تعلم الطلاب، وهذا المنهج يخضع للمراجعة والتنقيح بصفة دائمة على فترات منتظمة.
٤. تصميم التعليم: النظام الجيد يطور ويوظف استراتيجيات التعليم وأنشطته لتدعيم انجاز الطالب المتوقع من خلال التعليم بواسطة المنهج.
٥. التقييم، المقياس، وتأثير النتائج: النظام الجيد يستخدم أنظمة إدارية مستمرة وفعالة للتقييم، وتحسين عملية تعليم الطلاب وأدائهم، وتتضمن تأثير التنظيم
٦. والتعليم على كل المستويات ومناطق النظام.

---

[١]– محمد عبد الكريم الدحام، **الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم القبل الجامعي وتطبيقاته، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة: ٢٠٠٧**، ص٩٠.

٧. المصادر: يلزم النظام الجيد موظفون أكفاء ومؤهلون ومدعمون بالموارد المادية اللازمة لتحقيق الرؤية ومهام وأهداف النظام.

٨. الخدمات الطلابية : يتميز هذا النظام بوجود شبكة للخدمات الطلابية تدعم التطوير وتضمن سلامة وصحة كل طالب.

٩. اتصالات الموظفين والمشاركين وعلاقاتهم: يطور ويدعم النظام الجيد الأنماط والتراكيب التنظيمية التي تعزز العلاقات الفعالة والاتصالات بين المدارس والمشاركين والنظام.

١٠. التسهيلات المادية: للنظام الجيد مصادر هامة تزيد التسهيلات والخدمات التربوية لتحقيق الانجاز الكامل في كل النظام وفي المدارس الفردية.

١١. التحسين المستمر للعملية التعليمية: يؤسس النظام الجيد ويراقب ويطبق عمليات مستمرة لتحسين التعليم، وتركز بشكل واضح على أداء الطالب.

وترى الباحثة مما سبق أن معايير مجلس الاعتماد للجمعية الجنوبية تركز على كافة عناصر العملية التعليمية، فتهتم بالرؤية الواضحة والقيادة الواعية الجيدة، كما تهتم بالمنهج الذي يعتمد على الأبحاث يرتبط بواقع المجتمع الذي يعيش فيه المتعلمين، كما تؤكد على ضرورة تقويم هذا المنهج بشكل دوري ومستمر بما يضمن تنقيحه والتعديل فيه بالحذف أو الإضافة بما يتماشى مع متطلبات العصر والمستجدات العالمية، مع التنوع في الاستراتيجيات التعليمية التي تتناسب مع لمنهج ومع احتياجات المتعلمين، وتؤكد أيضا على أهمية إعداد المعلمين إعداداً كافياً مع تدريبهم على كل ما هو جديد من المعارف والمهارات والاستراتيجيات، بما يضمن الحصول على جودة تعليمية عالية.

ثالثاً: معايير الاعتماد وخطط التحسين بمدارس التعليم الأساسي في ولاية فيلادلفيا:

أوضحت لجنة الولايات الوسطى للتعليم والخاصة بالمرحلة الثانوية في ولاية فيلادلفيا أن معايير الاعتماد تتمثل في قدرة المدرسة على تحديد وصياغة الفلسفة والأهداف والرؤية، والحكم والقيادة ، والعاملون والتخطيط والتصميم التنظيمي، بناء وصياغة وتنفيذ البرامج التعليمية والمواد التربوية والخدمات الطلابية، إدارة مصادر التمويل والادخار، التقييم المستمر لتعلم الطلاب وخطط التحسين والأداء التنظيمي.

ويتضح مما سبق اتفاق معظم معايير النماذج السابقة في التركيز والاهتمام بكافة عناصر العملية التعليمية، فيمكن تلخيص أهم معايير الاعتماد في أحد عشر مكوناً أساسياً للتحسين المدرسي الشامل وهي كما يلي:

- **تطبيق استراتيجيات وطرائق ثبت نجاحها، قائمة على بحوث علمية.**
- **تضمين مكونات خطة التحسين المدرسي لتصبح مصممة بشكل شمولي.**
- **تقديم تنمية مهنية مستدامة عالية الجودة لجميع العاملين بالمدرسة.**
- **البرهنة على إنجاز الطلاب من خلال أهداف قابلة للقياس وعلامات واضحة توضح مدى إنجاز الطلاب كل فترة معينة.**
- **تدعيم ومساندة التحسين المدرسي الشامل من قبل المعلمين والإداريين وغيرهم من المعنيين بالتحسين المدرسي.**
- **تقديم فرصاً للمشاركة الفعالة من قبل أولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي في التخطيط والتنفيذ والتقويم لأنشطة التحسين بالمدرسة.**
- **تقديم مساندة ودعماً عالي الجودة من خارج المدرسة من قبل خبراء لديهم الخبرة والتجربة في الإصلاحات المدرسية الشاملة.**
- **التخطيط لتقويم استراتيجيات تنفيذ التحسين المدرسي الشامل.**
- **تحديد الموارد اللازمة لمساندة وتدعيم التحسين المدرسي الشامل.**
- **التأكد من أن خطة التحسين الشامل قد طورت أداء الطلاب.**

رابعاً: النموذج البريطاني في معايير الاعتماد وخطط التحسين المدرسي

أن الاعتماد في المملكة المتحدة يتم من خلال مجلس الاعتماد(BAC) الذي تم تأسيسه في عام ١٩٨٤م بعد انسحاب الحكومة من عملية التفتيش الذي كان يقوم به قسم التعليم ويشمل المجلس ممثلين عن هيئات القطاع الحكومي الذين رأوا أن هناك حاجة لإيجاد هيئة مستقلة جديدة يمكنها تقديم خدمة التفتيش والاعتماد، لتظهر منظمات الاعتماد بالمملكة المتحدة فيما يسمى بالتفتيش المدرسي على أن تقوم الحكومة بتمويلها مبدئيا تحت البند الخاص بقانون التعليم لعام ٢٠٠٥ .(١).

[1] - Kells, H. : Self – Study Process: **AGuide For Postsecondary and Similar Service** – Oriented Institutions and Programs, 3rd edition ,2008, p63

أن نظام التقييم البريطاني يعتبر نموذجاً من نماذج الاعتماد الحكومي للمدارس وقد بدأ النظام عام ١٩٩٢، حينما أوجد لغرض التفتيش جهاز خاص تابع للبرلمان البريطاني مباشرة يدعى مكتب المعايير التربوية ويرأسه مفتش ملكي **Majesty Inspector** برتبة وزير، ويعمل في هذا المكتب خمسمائة مفتش متفرغ بالإضافة إلى الاستعانة بمفتشين غير متفرغين ويتراوح عدد فريق التفتيش على المدرسة من خمسة عشر إلى عشرين مفتشاً في المرحلة الثانوية، وثلاثة مفتشين للمرحلة الابتدائية، ويقوم المكتب بتقويم عدد من المدارس يتراوح من أربعة إلى ستة الآلاف مدرسة في العام، ويماثل فريق التفتيش فريق التقويم في نظام الاعتماد الأمريكي والهدف من التقويم هنا هو(١):

- يعطي تقويماً خارجياً مستقلاً عن المدارس.
- يعمل على تنمية ثقافة التقويم الذاتي الجاد والتطوير داخل المدارس.
- تقديم المعلومات للآباء عن الجودة ومعايير الأداء لمدارس أبنائهم.
- يسهم في التطوير عن طريق تحديد جوانب القوة والضعف بكل مدرسة ويعطي المفتشون أحكاماً عن مؤشرات الجودة بالمدرسة وهي سبع جوانب رئيسية:

المنهج، التحصيل، التعليم والتدريس، دعم الطلاب، المناخ، المصادر، الإدارة والقيادة وتوكيد الجودة . ويتم الحكم في ضوء ستة مستويات للأداء من خلال مرحلة التقويم المدرسي والتي تتمثل في الآتي:

مراحل التقويم وفق خطط التحسين المدرسى:

من خلال ما ورد في وثيقة مكتب المعايير التربوية فإن التقويم يمر بمراحل ثلاث(٢) :

أولاً: مرحلة ما قبل التقويم: تكون معايير التقويم واضحة ومعلنة، وهذا يجعل مجلس الإدارة ومعلميها يعملون جهدهم لتحسين أوضاع المدرسة قبل التقويم مما يؤدي إلى تحسين عمل المدرسة.

---

[1] - Young: New Pressures on Accreditation, **Journal Of Higher Education**, 50, 2009, p139.

٢- أسامة محمود على، **التخطيط الاستراتيجي وجودة التعليم واعتماده** كفر الشيخ: العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨، ص٨٣

ثانياً: مرحلة أثناء التقويم: يتمكن مجلس المدرسة ومديرها ومعلموها وطلابها من معرفة الأمور التي يركز عليها المُقيم، ويتاح لهم الحديث معهم عن انجازاتهم وكلما توافرت معلومات دقيقة سهل عمل المُقيمين.

ثالثاً: مرحلة ما بعد التقويم: يتم مناقشة تقرير المُقومين في المدرسة وكذلك خطة التطوير المطلوبة للمدرسة لتعزيز الايجابيات وتلافي السلبيات، ونظام التقييم يركز على المحاور التالية:

- **تحصيل الطلاب مقارنة بالمستوى المعياري.**
- **كفاءة التعليم المقدم من المدرسة.**
- **نمو التلاميذ الروحي والاجتماعي والوطني.**
- **دقة إدارة ميزانية المدرسة.**

وتتوزع معايير التقويم على الجوانب التالية: (١)

فاعلية المدرسة – مدى نجاح المدرسة – ماذا يجب عمله لتحسين أداء المدرسة.

المعايير المتحققة من قبل الطلاب:

- **مدى ارتفاع المعايير المتحققة في مجال التعليم والمواد الدراسي وتحسينها المستمر.**
- **مدى ملائمة اتجاهات وقيم الطلاب وتطور شخصياتهم.**

جودة التعليم المقدمة من قبل المدرسة:

- **مدى فاعلية التدريس والتعلم.**
- **مدى ملائمة تلبية المناهج لحاجات الطلاب.**
- **مدى ملائمة العناية والتوجيه والدعم الموجه للطلاب.**
- **مدى مشاركة أولياء الأمور والمدارس الأخرى والمجتمع للمدرسة.**

القيادة وإدارة المدرسة:

- **مدى مناسبة قيادة إدارة المدرسة.**
- **مدى جودة التعليم في المواد الدراسية.**
- **مدى جودة العناصر الأخرى.**

---

1 - Brown, GC : Long Range & Strategic Planning in Memo to the Board, A Development for American International Overseas School Board Members, Wilmington, Association for the Advancement of International Education, 2008, p55

وتتم عملية التفتيش على المدارس كل ثلاث سنوات، وعادةً ما تستقبل المدرسة إشعاراً بالتفتيش يسبقها بيومين، ويمكن أن تتم عملية التفتيش بدون سابق إشعار ما إذا طرأ أمر يتعلق بأمن وسلامة المتعلمين بالمدرسة، فيبادر التفتيش حقه في التفتيش على المدرسة، كما أنه يشارك أولياء الأمور بعملية التفتيش حيث يتم تبليغهم، وعلى المدرسة توفير بيانات تفصيلية عن الكيفية التي يمكن من خلالها أولياء الأمور إبداء آراءهم ووجهات نظرهم في الأداء المدرسي تجاه أولادهم، كما يمكن لأولياء الأمور أن يطالبوا بالتحدث إلى فريق المفتشين أثناء عملية التفتيش، ويبذل فريق المفتشين كل ما في وسعهم لتحقيق مطالب أولياء الأمور وذلك وفقاً لإمكانية تطبيق هذه المطالب. (١)

ويختلف حجم فريق التفتيش وفقاً لحجم المدرسة في حدود ١ إلى ٥ مفتشين ويستغرق عمل التفتيش أكثر من يومين عمل بالمدرسة، ويقوم فريق التفتيش بفحص استمارة التقويم الذاتي ويكون ذلك بمثابة عملية إعداد المذكرة فحص قبلي عن المدرسة ويستخدمونها في كتابة التقرير الخاص بأداءها، ويستخدم استمارة التقويم الذاتي كأساس للمناقشة بين المفتش الموجه والمسئولين عن المدرسة، ويستخدم التفتيش المدرسي مقياس متدرج لوضع أحكام التفتيش المؤسسي وفقاً لتقديرات معينة فالمرتبة الأولى (كفء)، والمرتبة الثانية (جيد)، والمرتبة الثالثة (مُرضي)، والمرتبة الرابعة (غير مناسب) ، وفي حالة إذا كانت الفعاليات النهائية للمدرسة غير مناسبة فيجب على المفتشين أن يقرروا إذا ما كانت تتطلب مقاييس خاصة أو إشعار بالتحسين. (٢)

ومن خلال الاستيضاح السابق عن التجربة البريطانية في الاعتماد المدرسي ترى الباحثة يصطبغ الاعتماد المدرسي البريطاني بصبغة المركزية الملكية كون أن هيئات الاعتماد المدرسي تتمثل في التفتيش المدرسي التابع للحكومة البريطانية مما يترتب عليه عدم اختيارية المدارس للاعتماد من عدمه، بل هو إلزامي الاعتماد وفق معايير التعليم والمنصوص

---

[١]– نجوى يوسف جمال الدين، نسرين محمد عبدالغني: لتحديات التى تواجه الاعتماد الأكاديمى بالجامعات فى المملكة العربية السعودية"، **المؤتمر الدول الثامن للمركز العرب للتعليم والتنمية** : " نظم الاعتماد الأكاديمي للقيادات التربوية"، فى الفترة من (٥–٧) ديسمبر ٢٠١٥م، مج(١)، جامعة عين شمس : المركز العربى للتعليم والتنمية، ٢٠١٦م، ص٣٦٧.

[٢]– نجوى يوسف جمال الدين، نسرين محمد عبدالغني، **مرجع سابق** ، ص٣٦٩.

بها تحت البند الخاص بقانون التعليم لعام ٢٠٠٥ والذي لا مناص من أن تقع المدارس البريطانية تحت طائلته.

- مدى الاستفادة من معايير خطط التحسين في النماذج السابقة:

يمكن الاستفادة من هذه المعايير في تطوير معايير خطط التحسين في التعليم الأساسي في مصر فيما يلي:

- الاهتمام بتدريب جميع العاملين في المدرسة على عمل خطة التحسين .
- مشاركة جميع العاملين في المدرسة في عمل خطة التحسين.
- التقويم الدوري للمدرسة للتعرف على فاعلية خطة التحسين ومدي تحقق بعض من عناصرها.
- مراعاة احتياجات المتعلمين وجميع العاملين في المدرسة عند وضح خطة التحسين.
- مراعاة الموارد المادية والبشرية عند وضع الخطة.
- مشاركة بعض خبراء وذوي الخبرة في المجال التربوي عند وضع الخطة.
- العمل علي مرونة خطة التحسين، من حيث قابليتها للتغيير والتبديل عند أي ظروف أو لأي سبب.

واقع تفعيل معايير خطط التحسين المدرسي بمدارس التعليم الأساسي المعتمدة بمحافظة سوهاج:

اقتصرت الدراسة في جانبها الميداني على تطبيق أداة الدراسة على (٨٣) فرداً من أعضاء الدعم الفني بوحدات قياس الجودة بالإدارات التعليمية وبعض المراجعين الخارجيين بمحافظة سوهاج وتم إجراء الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨م، ومن خلال تطبيق الدراسة الميدانية تم التعرف على البيئة الداخلية والخارجية للمدارس المعتمدة للتعليم الأساسي ودورها في تفعيل معايير خطط التحسين المدرسي والتي يمكن توضيح نتائجها فيما يلي:

أولاً : التحليل البيئي Environmental Analysis

التحليل البيئي هو محاولة الوقوف على عناصر القوة والضعف في البيئة الداخلية وكذلك الفرص المتاحة والتهديدات في البيئة الخارجية ويمكن ذلك من خلال استخدام نموذج (SOWT).

ويمكن تلخيص التحليل البيئي فيما يلي :-

١- تحليل البيئة الداخلية :-

تتكون البيئة الداخلية من التغيرات التي تقع داخل المنظمة دائماً وتعد مصدراً لقوتها أو ضعفها، كما أنها تخضع بدرجة كبيرة لسيطرة القيادة المدرسية بالمدارس المعتمدة والشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي، والمناخ التربوي بين أفراد المجتمع المدرسي وفي ضوء الإطار النظري يمكن تحليل البيئة الداخلية والوصول لنقاط الضعف والقوة في الجدول التالي:

جدول (١) تحليل البيئة الداخلية لجوانب تفعيل معايير خطط التحسين المدرسي بمدارس التعليم الأساسي المعتمدة

نقاط القوة	نقاط الضعف
▪ تتوافر بمدارس التعليم الأساسي المعتمدة هيكل تنظيمي يحدد من خلاله في مهام العاملين ببرامج خطط التحسين المدرسي. ▪ توافر لوائح المساءلة والمحاسبية لضمان كفاءة عمل خطط التحسين المدرسي بالمدارس المعتمدة. ▪ تنفذ وحدات التدريب والجودة البرامج المهنية التي تساعد على التنمية المهنية المستدامة للعاملين بالمدارس المعتمدة والتي تتناسب مع القدرة على التخطيط الجيد لبرامج خطط التحسين المدرسي. ▪ تكيف مدارس التعليم الأساسي المعتمدة مع النمو التكنولوجي المتسارع لإحداث التطوير في تفعيل برامج خطط التحسين المدرسي.	▪ ضعف الهدف إلى تطوير خطط التحسين المدرسي في مضمون الرؤية والرسالة للمدارس المعتمدة. ▪ ضعف مشاركة العاملين بالمدارس المعتمدة في إعداد وتنفيذ خطط التحسين المدرسي. ▪ محدودية استيفاء المتطلبات المالية والمادية من قِبل القيادة المدرسية لسد متطلبات تنفيذ برامج خطط التحسين المدرسي. ▪ قصور توفير آلية تقويم مستمرة لتحقيق أهداف برامج خطط التحسين المدرسي سواء للعاملين أو أولياء الأمور أو للمتعلمين. ▪ قصور سعي المدارس المعتمدة في وضع اجراءات إدارية تهدف ربط الحافز المادي بتحسين أداء العاملين والمتعلمين المستهدفين من خطط التحسين المدرسي. ▪ ضعف إسناد العمل الملائم في خطط التحسين المدرسي حسب الكفاءات البشرية بين العاملين بالمدارس المعتمدة.

٢-تحليل البيئة الخارجية :-

تتكون البيئة الخارجية من متغيرات الفرص والتهديدات والتي تقع خارج سيطرة الإدارة في المدى القصيروفي ضوء تحليل البيئة الداخلية وبعد استيفاء نتائج الدراسة تم الوصول لبعض الفرص والتهديدات كما في الجدول التالي:

جدول (٢)تحليل البيئة الخارجية لجوانب تفعيل معايير خطط التحسين المدرسي بمدارس التعليم الأساسي المعتمدة.

فرص	تهديدات
▪ اقتناع القيادة المدرسية بأهمية معايير خطط التحسين المدرسي في تحقيق رؤية ورسالة المدرسة. ▪ تزويد العاملين بالتدريبات الخاصة بكيفية إعداد وتنفيذ خطط التحسين. ▪ إقامة الندوات والمؤتمرات مما يسهم في تبادل الخبرات بين المدارس المعتمدة والهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد.	▪ تفتقر المدارس المعتمدة للرأس المال المادي الكافي لإجراء الحافز المادي للعاملين المميزين في تفعيل معايير خطط التحسين. ▪ قصور توافر إثارة جو التنافسية بين المدارس المعتمدة وبعضها لرفع كفاءة تفعيل معايير خطط التحسين بها.

وفي ضوء نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠١٨/٢٠١٧ توصي الدراسة بما يلي:

- **إن التطوير والإصلاح التربوي ينبغي أن يتم وفق خطط مدروسة وواضحة، تبعا لإدارة سياسية للتغيير والتجديد.**
- **ضرورة التقويم الشامل للعملية التعليمية دون الإكتفاء بتقويم تحصيل المتعلمين فقط، وضرورة المراجعة الدورية المستمرة للمؤسسات التعليمية وتقويمها داخليا وخارجيا، وفق ضوابط ومعايير محددة.**
- **ضرورة تقييم الاحتياجات التدريبية اللازمة للعاملين بالمدارس، ووضع الخطط لبناء القدرات ومساعدة المؤسسات التعليمية على اختيار أفضل الوسائل والأساليب في ضوء احتياجات المتدربين، مع تقويم مدى نجاح الأساليب المستخدمة.**
- **توضيح الصورة الحقيقية التي آلت إليها المؤسسات التعليمية في مصر، وأهمية العمل للنهوض بهذه المؤسسات لتواكب التطورات والتغيرات المتلاحقة.**
- **أكدت النماذج العالمية أن التعليم الأكثر جدوى وفاعلية هو التعليم الذي يتم في مناخ تربوي تسوده المودة والتعاون والديمقراطية.**
- **العمل على إجراء تقويم ذاتي للمؤسسة التعليمية كل فترة بما يضمن الوقوف على المشكلات التي تواجه المؤسسة والعمل على حلها.**
- **استقلال المؤسسات التعليمية وتمتعها بالحرية حتى تستطيع تحقيق معايير الفاعلية التعليمية.**

- العمل على الوفاء بمتطلبات معايير الجودة والاعتماد بالمؤسسات التعليمية في مصر وذلك بمخصصات مالية بوزارة التربية والتعليم للمدارس المعتمدة لضمان استمراريتها في مجال الجودة.
- تقييم السياسات والممارسات بانتظام لضمان التحسين المستمر الذي يعزز جودة مجتمع تعلم آمن ومنتج صالح للعمل في ظل مجتمع متسارع الخطى الاقتصادية والتكنولوجية.
- جمع بيانات دقيقة وموثوق بها حول المناخ المدرسي من الطلاب وموظفي المدرسة والآباء من أجل التحسين المستمر ومشاركتها بانتظام مع المجتمع المدرسي.
- تقييم السياسات والممارسات ومراقبتها بانتظام من قبل القادة التربويين، والممثلين للهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد القبل جامعي ويراجعونها عند الضرورة لتحديد فاعلية الأفراد بالمدرسة لدعم تعلم الطلاب وتعليمهم وتحسين آداءاتهم التربوية والتعليمية.
- تشجيع التنافس بين المؤسسات التعليمية بما يحقق معايير خطط التحسين وجودة العملية التعليمية.
- تطوير بناء القدرات مع مرور الوقت لتمكين جميع أفراد المجتمع المدرسي من تلبية معايير الجودة والاعتماد.
- تطوير محتوى المناهج الدراسية بشكل دوري، والرصد المستمر ومراعاة المعايير الاجتماعية والانفعالية والأخلاقية.

المستفيدون من البحث :

١. أفراد المجتمع المدرسي: سواء القيادة المدرسية أو المعلمين أو الإداريين كلُ على حد سواء وذلك بأنهم الأدوات الفعلية في تطبيق معايير الجودة وخطط التحسين المدرسي لدعم متعلم ذو أداء أفضل تعليمياً وتربوياً.
٢. الإدارات التعليمية: وعلى الأخص أعضاء الدعم الفني بوحدات قياس الجودة بالإدارة حيث أن لهم دور فعال في توعية أفراد المجتمع المدرسي على أهمية تفعيل معايير خطط التحسين وكيفية إعدادها وتنفيذ اجراءاتها .
٣. أولياء الأمور : حيث تتم التوعية بأهمية دورهم فى دعم خطط التحسين والنهوض بالعملية التربوية والتعليمية عن طريق التعاون مع المدرسة والمجتمع المدرسي .

لمراجع :

السيد سلامة الخميسي، "معايير جودة المدرسة الفعالة في ضوء منحى النظم(رؤية منهجية)"، ورقة عمل مقدمة للقاء الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض : جامعة الملك سعود، ٢٠٠٧.

بشير محمود حسين، الاعتماد للمؤسسات التعليمية مدخل لإصلاح التعليم، بحث مقدم للمؤتمر الدولي السابع التعليم في مطلع الألفية الثالثة الجودة- الإتاحة- التعلم مدى الحياة، معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.

صفاء محمود عبد العزيز، سلامة حسين عبد العظيم، "ضمان جودة ومعايير اعتماد مؤسسات التعليم العالى، المؤتمر السنوى الثالث عشر، " الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية"، جامعة القاهرة: كلية التربية ببنى سويف بالتعاون مع الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٢٤، ٢٥ يناير ٢٠٠٥م.

محمد شحات الخطيب، مدخل لتطبيق معايير ونظم الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء السنوي الرابع عشر، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (الجودة في التعليم العام)، القصيم، ٢٠٠٧.

نجوى يوسف جمال الدين، نسرين محمد عبدالغني: لتحديات التى تواجه الاعتماد الأكاديمى بالجامعات فى المملكة العربية السعودية"، المؤتمر الدولي الثامن للمركز العرب للتعليم والتنمية : " نظم الاعتماد الأكاديمي للقيادات التربوية"، فى الفترة من (٥-٧) ديسمبر ٢٠١٥م، مج(١)، جامعة عين شمس : المركز العربى للتعليم والتنمية، ٢٠١٦م.

محمد حامد الحضرى، "معايير مقترحة للجودة التعليمية في ضوء معايير بالديرج للجودة الشاملة في مدارس التعليم العام بالمملكة نموذج مقترح"، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة ، قسم الإدارة التربوية،٢٠٠٨.

زكريا احمد عزام ، معايير الاعتماد العام والخاص ودورها في رفع جودة التعليم العالي – حالة دراسية جامعة الزرقاء الأهلية ، مجلة علوم إنسانية، مج٤، ع٣٣، ٢٠٠٧.

فيصل الملا عبد الله: "الاعتماد الأكاديمي في التعليم الجامعي (مفهومه أهدافه ،أسسه، منظماته)"، مجلة التربية، العدد الحادى والعشرون ، كلية التربية جامعة الفيوم، ٢٠٠٦.

محمد حسنين العجمي، "متطلبات تحقيق الجودة الشاملة في مدارس التعليم الثانوي العام بجمهورية مصر العربية في ضوء أسلوب الاعتماد المؤسسي (الأكاديمي) "، مجلة لثقافة والتنمية ، ع ٧، ٢٠٠٣، ص ٩١.

جمال على الدهشان، الاعتماد الأكاديمى، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٧م.

حسام مازن، أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة: دار الفجر، ٢٠١٢.

رشدي أحمد طعيمة وآخرون، الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد (الأسس والتطبيقات) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع : الأردن ، ٢٠٠٦، ص٣٢.

علي السلمي، إدارة الجودة ومتطلبات التأهيل للأيزو ٩٠٠٠، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥.

عماد الدين شعبان، الجودة الشاملة ونظم الاعتماد الأكاديمي في الجامعات العربية في ضوء المعايير الدولية، الرياض، ٢٠٠٧، ص ١٤.

محمد عبد الكريم الدحام، الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم القبل الجامعي وتطبيقاته، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة: ٢٠٠٧.

محفوظ أحمد جودة، خطط التحسين مفاهيم وتطبيقات، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

معجم اللغة العربية ، المعجم الوجيز، ١٩٨٩م.

ميشيل تكلا، رمزى كامل، معجم المصطلحات التربوية، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٨.

(1) Brown, GC : Long Range & Strategic Planning in Memo to the Board, A Development for American International Overseas School Board Members, Wilmington, Association for the Advancement of International Education, 2008.

(2) Cosner, S, School improvement models, in W. Fenwick (Ed.), Encyclopedia of Educational Leadership and Administration. Vol.2. Thousand Oaks, Ca: Sage Publications, Inc, 2008.

(3) Epstein, J and Coate, L, Effects of Summer Home Learning Packets on Student Achievement in Language Arts in the Middle Grades.", School Effectiveness and School Improvement, 7(4), 2009

(4) Epstein, J, and. Jackson, V, Teachers Involve Parents In Schoolwork: Manual for Teachers – Language Arts, Science/Health and Math. Baltimore, Md.: Johns Hopkins University, Center on School, Family and Community Partnerships, 2005.

(5) Gerring, J , Case study research: principles and practices. Cambridge: Cambridge University Press, 2007.

(6) Heft, J, Catholic Identity and the Future of Catholic Schools." The Catholic Identity of Catholic Schools, vol. 2 of Catholic Schools for the 21st Century, by James Heft and Carleen Reck. Washington, D.C.: National Catholic Education Association, 2011.

(7) Joyce, Bruce ,James Wolf and Emily Calhoun., The Self-Renewing School. Alexandria, Va.: Association for Supervision and Curriculum Development,2006.

(8) Kells, H. : Self – Study Process: AGuide For Postsecondary and Similar

Service – Oriented Institutions and Programs, 3rd edition ,2008

(9) Leithwood, K. and . Jantzi, D.: Transformational Leadership: How Principals Can Help Reform School Cultures." School Effectiveness and School Improvement, , 1(4), 2009.

(10) Schmoker, M , The Key to Continuous School Improvement. 2nd edition. Alexandria, Va.: Association for Supervision and Curriculum Development, 2004.

(11) Selden, R: Accreditation A strength Over Standards In Higher Education, Now Your, Harper and Bros,2001.

(12) Young: New Pressures on Accreditation, Journal Of Higher Education, 50, 2009.